www.althawranews.net

فتاوى

"لمـــاذا بيـد الـــزوج"

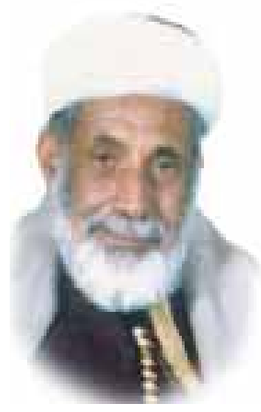

يجيب عليها القاضي/ محمد بن إسماعيل العمراني – حفظه الله-

اعداد | عبداللطيف الصعر

*** السائلة (هـ.ن.و) من أمانة العاصمة بعثت بسؤالين أولهما يقول: لماذا جعل الله الطلاق إلى الزوج لا إلى الزوجة؟**

الجواب: جعل الله الطلاق بيد الرجل لا بيد المرأة لحكمتين: (الأولى) لأنه أثبت من المرأة، (الثانية) لأنه سيتحمل تكاليف النفقة في العدة ونفقة وحضانة الأطفال، ولأنه سيكون على الزوج السكن والنفقة والعلاج لجميع الأطفال الذين ستكون حضانتهم للزوجة.

(يأمر ولده بالطلاق)

***رجل يطلب من ابنه أن يُطلّق زوجته وهو لا يُريد.. فما حكم الشرع في ذلك؟**

- الجواب: الطلاق لا يكون إلا بسبب، وإذا لم يكن هناك سبب مسوغ لطلاق المرأة ولا وضّح الوالد لولده السبب الموجب لطلب الطلاق إيضاحاً مربوطاً بمسوّغ للطلاق فلا يجب على الولد أن يطلق زوجته وإن كان ثم موجب للطلاق فلا مانع من الطلاق لها، فالجواز والمنع متوقف على معرفة الحالة وعلى معرفة المسوغ لطلب الطلاق، أما الفتوى بوجوب الطلاق مطلقاً أو بعدم الوجوب مطلقاً فلا يمكن.

"اليمين اللغو"

*** السائل (عبدالله بن قاسم) من أمانة العاصمة بعث سؤالاً يقول فيه: ماهي يمين اللغو؟**

- الجواب: اختلف العلماء في تعيينها على ثلاثة أقوال:

- (القول الأول): قال (الحنفية) و(الهادوية) إنها اليمين التي يحلف عليها الحالف ظاناً أنها واقعة على ما حلف عليها، فينكشف خلاف ما حلف عليه.

- (القول الثاني): قول (الشافعية) إنها اليمين التي تخرج بغير قصد اليمين، مثلما قالت (أم المؤمنين) عائشة -رضي الله عنها- هي (قول الرجل لا والله وبلى والله) وتفسير الصحابي مقدم على غيره.

- (القول الثالث): قول سعيد بن المسيّب إنها يمين الغضب.

والصحيح هو قول (أم المؤمنين) عائشة -رضي الله عنها- وهو أن اليمين اللغو هي التي لا يقصد بها الحالف يميناً وإنما هي قول الرجل، لا والله وبلى والله، بلا، قصد الحلف.

"اليمين الغموس"

*** وما هي اليمين الغموس؟**

- الجواب: هي اليمين التي يعلم الحالف كذبها ويقتطع بها مال امرئ مسلم وهي من الكبائر.

"يمين المكره"

*** ما حكم يمين المكره؟**

- الجواب: يمين المكره لا يجب عليه الوفاء بها ولا يأثم بالحنث فيها، ولا يلزمه كفارة، وجدّ الإكراه هو أن يهدّد الشخص بالقتل أو قطع عضو من أعضائه، وأن يكون المهدِّد قادراً على تنفيذ تهديده وبيده آلة القتل أو القطع كأن يكون معه البندق أو المسدس لقتله أو السكين أو نحوها لتقطيع أجزائه، وأن يكون المهدّد قد أغلق الباب على المكره وحبسه في مكان لحاله والمهدّد قادر متمكن من تنفيذ تهديده، وقد غلب على ظن الحالف أن المهدّد سينفذ التهديد، ففي مثل هذه الحالة يعتبر الإكراه، أما إذا هدّد المكره بالحبس أو نحوه فلا يعد إكراها. والله أعلى وأعلم..

هضم الأجير حقه .. ظلمات يوم القيامة !!

الاستغلال والجشع والمماطلة في الحقوق والنكران .. من أبعادها

■ تحقيق / أسماء حيدر البزاز

أعطوا الأجير حقه قبل أن يجف عرقه .. تلكم كانت وصايا رسولنا الكريم لزمن تربصت فيه أطماع الناس ببعضهم البعض وصارت لحوم أكتاف أقويائهم من عرق المساكين والضعفاء الذين جفت دماؤهم وشحبت مناظرهم وهم يطالبون بحقوقهم ويصارعون الحاجة لنيلها من قبل تهميش يصنعه الاستغلال والجشع الفاحش في نفوس أرباب أعمالهم ... هكذا يسطر العاملون في القطاع الخاص والحر معاناتهم.. في زمام هذا التحقيق الذي يرفده الدعاة والعلماء بالنصح والعظة والعبرة وبيان فداحة الأمر وعقوبته في الدنيا والآخرة!!

هناك العديد من المدرسين في المدارس الخاصة يعانون من شتى أنواع الاستغلال والجهد والتكليف والعناء لمبالغ زهيدة يجنونها لا تفي حتى بأجر وعناء أسبوع وفوق ذلك تتأخر أجورهم إلى شهور عدة وقد هضمت أنصافها وفي صميم هذا الموضوع سردت لنا الأخت أمل الريمي – تربوية في إحدى المدارس الخاصة معاناتها قائلة :

أنا بكلريوس لغة انجليزية لي أكثر من ست سنوات خبرة في عدد من المدارس الخاصة وكلها ظلم واستغلال تصوروا أدرس الصف الرابع والخامس والسادس والسابع والثامن والتاسع ليست حصصاً متواصلة في اليوم والمواصلات علينا وتكاليف النشاطات المقامة نحن نتحملها ويوعدوننا بالمكافآت الزائفة ورفع المعاشات التي لا تتجاوز ثلاثة عشر ألف وهكذا يمر الشهر الأول والثاني والثالث لم نستلم حتى حقوقنا وإذا طالبنا يقولون المدرسة عليها ديون وإجار وتكاليف مواصلات الباصات وفي الشهر القادم سنعطيكم كل حقوقكم تتبعها إكرامية وفي الاخير لا نجد الا وعود ظالمة وما صبرنا على المر إلا ما هو أمر منه من ظروف حياتية صعبة نعيشها ولهذا فهم يستغلون حاجتنا للريال الواحد لإشباع جشعهم ولولا الحاجة والله ما بقيت فيها لحظة واحدة !!

قليلو ذمة

وأما العامل سليمان عباس فهو يقول : أقف هناك على أرصفة الطريق لساعات انتظر من يدعيني لأي عمل في مجال البناء وكم قد هضمنا من أناس قليلو ذمة فتارة نعمل حمالين وأخرى نبني ونزخرف وهكذا البعض يتعامل معنا في اليوم وآخرون في نهاية الأسبوع وهكذا حسب مدة العمل الموكل إلينا !!

موضحا : وللأسف الشديد كم هي تلك المرات التي نقع فيها ضحايا الاستغلال فبعد أن ننهي العمل يتنصل أرباب العمل عن إيفائنا بأجورنا تحت ذرائع زائفة ووعود مؤجلة فليس أمامنا أي حل سوى الصمت فنحن لا نقوى على المشارعة فبالكاد أن نجد ما يسد رمق جوعنا ودخل قوت أسرتنا !!

إذلال وتعنت !!

وحول هذا الموضوع أفادنا المستشار القانوني الدكتور أحمد الأديمي – جامعة صنعاء : إن هضم ارباب العمل للعامل عنده والأجير وموقف القانون اليمن من ذلك فان القانون وان كانت قواعده ومواده عامة ومجردة إلا أنه لا يمكن الفصل بين القانون والحالة المجتمعية أو الواقع المجتمعي اذ برزت في الآونة الاخيرة صورا جديدة لاستغلال العمال والموظفين بالقطاع الخاص بل وتم التفنن في اذلال موظفي وعمال القطاع الخاص ولن أتشعب في تلك الصور ولا كيف ساهم القانون بالإساءة للعمال والجهات القانونية التي تعمل على تنفيذه إلا بالقدر الضروري ولعل اهم عامل كما اسلفنا القانون نفسه في ابتكاره لقضاء عمالي خاص للنظر في القضايا العمالية وإنشائه لمكاتب للنظر في منازعات العمل والصلح الودي ومن المعلوم ان القانون او المشرع عندما اخضع المنازعات العمالية للجنة تحكمية كان حريصا على ان لا يزج العمال ضمن المنازعات التي يختص بها القضاء العادي تقديرا من المشرع على ان العمال طرف ضعيف ولا يحتمل تكاليف التقاضي امام القضاء العادي ولا يتحمل الاوقات التي قد تطول امام القضاء العادي لذا كان انشاء لجان التحكيم والتي تتشكل من موظف بدرجة مدير عام من وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل وممثل عن العمال أي الاتحاد العام لنقابات عمال الجمهورية وممثل عن ارباب العمل وحدد القانون امام هذه اللجان مدة زمنية لاتزيد عن اسبوعين للفصل في قضايا العمال وأسبوعين امام الاستئناف فيما اذا تم الطعن بقرارات لجان التحكيم كما اعفاء القضايا العمالية من الرسوم اضافة الى تسهيل طرق الاثبات امام العامل وسلسلة من المواد الرائعة التي تنصر وتحافظ على حقوق العمال لكن للأسف كان القانون أو المشرع كأنه بعيد عن الواقع من حيث عدم اخذه بالاعتبار فساد وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل وفساد المنظمات النقابية للعمال وللأرباب العمل وبالتالي ما سوف تلمسوه عند اول زيارة للجنة التحكيم في امانة العاصمة سيدمي قلوبكم وانتم ترون العمال كل يوم ينتظرون متى يحضر رئيس اللجنة وأعضاؤها وينجلي الامل عند اذان الظهر وهكذا واشهر وراء اشهر بل وسنة وراء سنة والعامل مازال امام لجان التحكيم في الوقت الذي يكمل القضاء العادي آلاف القضايا في الشهر في لجان التحكيم

أكرم الناس هم ...

وعن هذا الموضوع استهل الدكتور العلامة خالد النجار حديثه بحديث عن عائشة رضي الله عنها قالت : جاء رجل، فقعد بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ! إن لي مملوكين يكذبونني ويخونونني ويعصونني، وأشتمهم وأضربهم؛ فكيف أنا منهم؟! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا كان يوم القيامة؛ يحسب ما خانوك وعصوك وكذبوك، وعقابك إياهم؛ فإن كان عقابك إياهم بقدر ذنوبهم؛ كان كفافا لا لك ولا عليك، وإن كان عقابك إياهم دون ذنبهم، كان فضلا لك، وإن كان عقابك إياهم فوق ذنوبهم ؛ اقتص لهم منك الفضل ، فتنحى الرجل وجعل يهتف ويبكي، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أما تقرأ قول الله تعالى (ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين)فقال الرجل : يا رسول الله! ما أجد لي ولهؤلاء شيئا خيرا من مفارقتهم؛ أشهدك أنهم كلهم أحرار.

وتابع القول :. والإسلام يوجه الأغنياء المخدومين إلى التواضع وعدم التكبر على الخادمين، ويجعل لهؤلاء حقوقا على أولئك يجب عليهم أن يؤدوها بدون مماطلة ولا نقص , فالمخدوم ينبغي أن يتواضع مع خادمه ولا يترفع عليه لأنه قد يكون أعظم درجة منه عند الله ، وليس الفضل بكثرة الأموال ولا بعظم الأجسام , ولا بغير ذلك من متاع الدنيا وزينتها ومظاهرها وإنما الفضل بالتقوى { إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ } ولقد ضرب الرسول صلى الله عليه وسلم المثل الأعلى في معاملة الخادم , فعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال "خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنوات والله ما قال لي أف قط ، ولا قال لي لشيء لم فعلت كذا؟ وهلا فعلت كذا" والرسول صلى الله عليه وسلم قدوة حسنة لأمته ,وهي إذا لم تستطع أن تصل إلى درجة الكمال التي بلغها صلى الله عليه وسلم فلتسدد ولتقارب "وفي حديث عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "قال الله تعالى: ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة رجل أعطى بي ثم غدر، ورجل باع حرا فأكل ثمنه، ورجل استأجر أجيرا فاستوفى منه ولم يعطه أجره.

الظلم ظلمات

ومن جهتها أوضحت الداعية سكينة محمد قائد صور ظلم حق العامل والأجير قائلة : اتفق العلماء على نقاط وصور معينة تبين حقيقة التعامل وبيان وجه القصور ومن صور الظلم هي : - أن يجحده حقه بالكلية ولا يكون للأجير بينة ، فهذا وإن ضاع حقه في الدنيا فإنه لا يضيع عند الله يوم القيامة ، فإن الظالم يأتي وقد أكل مال المظلوم فيعطي المظلوم من حسنات الظالم فإن فنيت أخذ من سيئات المظلوم فطرحت على الظالم ثم طرح في النار.-2 أن يبخسه فيه فلا يعطيه إياه كاملا وينقص منه دون حق، وقد قال الله تعالى: (ويل للمطففين) . ومن أمثلة ذلك ما يفعله بعض أرباب العمل إذا استقدم عمالا من بلدهم وكان قد عقد معهم عقدا على أجر معين ، فإذا ارتبطوا به وباشروا العمل عمد إلى عقود العمل فغيرها بأجور أقل، فيقيمون على كراهية ، وقد لا يستطيعون إثبات حقهم، فيشكون أمرهم إلى الله، وإن كان رب العمل الظالم مسلما والعامل كافرا كان ذلك البخس من الصد عن سبيل الله فيبوء بإثمه.

ومضت تقول : ومن ذلك أن يزيد عليه أعمالا إضافية أو يطيل مدة الدوام ولا يعطيه إلا الأجرة الأساسية ويمنعه أجر العمل الإضافي .- أو أن يماطل فيه فلا يدفعه إليه إلا بعد جهد جهيد وملاحقة شكاوى ومحاكم ، وقد يكون غرض رب العمل من التأخير إملال العامل حتى يترك حقه ويكف عن المطالبة ، أو بقصد الاستفادة من أموال العمال بتوظيفها ، وبعضهم يرابي فيها والعامل المسكين لا يجد قوت يومه ولا ما يرسله نفقة لأهله وأولاده المحتاجين الذين تغرب من أجلهم.

تكريم الإسلام للعامل

فاهم الفضلي

العمل أساس كل شيء في حياة الناس، ولا يمكن لأي شيء أن يتحقق في دنيا الناس بدون عمل، ولذلك كان العمل أساس العمران البشري، وأساس إنتاج الثروات وتبادل المنافع بين الناس،وقد رغب الإسلام في العمل والسعي ونهى عن الكسل والتسوّل والبطالة ، وجعل اللقمة الحلال عونا على طاعة الله وسببا في قبول الدعاء كما أمر بالانتشار في الأرض للنيل من فضل الله والأكل من رزقه قال الله تعالى:"هُوَ الذي جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ ذَلُولاً فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِه" ،وقد روى أحمد عن رافع بن خديج أنه قيل : يا رسول الله : أي الكسب أطيب ؟ فقال : "عمل الرجل بيده.،وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال:"ما أكل أحد طعاما قط خيرا من أن يأكل من عمل يده، وإن نبي الله داوود عليه السلام كان يأكل من عمل يده" فالإسلام نظم العلاقات بين أفراد المجتمع، ومن هذه العلاقات العلاقة بين رب العمل والعامل، فقرر للعمال حقوقهم الطبيعية قاصدا بذلك إقامة العدالة الاجتماعية، وتوفير الحياة الكريمة لهم ولأسرهم، وقد مر علينا الاحتفال بعيد العمال في الأول من مايو ، وبالتأكيد ان الإسلام قد سبق من حددوا ذلك اليوم للاحتفال بالعمال بأن رفع من مكانة العامل وأخذ حقوقه كاملة ،فصاحب العمل مطالب بأن يوفي العامل حقوقه التي إشترطها عليه، وألا يحاول انتقاص شيء منها، امتثالاً لقوله تعالى "ولا تبخسوا الناس أشياءهم" فلا مماطلة في أداء الحقوق، وبهذا الشأن وردت العديد من الإرشادات التي تحض على حفظ حقوق العامل والأجير وكرامته سواء من خلال الآيات أو الأحاديث فمن أعظم حقوق العامل هو إعطاؤه أجره كاملا غير منقوص قبل أن يجف عرقه ،يقول النبي - صلى الله عليه وسلم - «اعطوا الأجير حقه قبل أن يجف عرقه» .كون الوفاء بالأجر في موعده يشعر العامل بقيمة عمله، ويحفظ عليه كرامته في المجتمع إذ انه محتاج الى أجرة، ليسد حاجته وحاجة عياله، وتأخير أداء الأجر يؤذيه، ويعطل مصالحه، وقد يدفعه الى الاستدانة والى ما هو شر منها ،وقد شدد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في الوفاء لعامل بحقه حين هدد من يأكل حق العامل، بأنه من خصمائه يوم الدين فعن النبي صلى الله عليه وسلم :«قال الله تعالى ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة :رجل أعطى بي ثم غدر، ورجل باع حرا فأكل ثمنه، ورجل استأجر أجيرا فاستوفى منه ولم يعطه أجره» ، فقد كان رسول الله محمّد صلى الله عليه وسلم سباقا إلى المناداة بإعطاء العامل حقه كاملا، وقال عليه الصلاة والسلام :"من اقتطع حق امرئ مسلم بيمينه فقد أوجب الله له النار وحرم عليه الجنة، فقال له رجل: وإن كان شيئا يسيرا يا رسول الله؟ قال: وإن كان قضيبا من أراك"..

بالإضافة إلى وجوب المعاملة الحسنة، وقد قال أنس بن مالك رضي الله عنه «لقد خدمت رسول الله عشر سنوات، لم يقل لي ما يغضبني قط» ،لذا أسلوب التعامل بين الطرفين العامل ورب العمل مطلوب أن يكون جميلاً وإنسانياً تخلله الرحمة.

ولكوننا اليوم نحتفل بعيد العمال العالمي فإنه يجب على صاحب العمل عدم إرهاق العامل وتكليفه مالا يطيق لأنه إذا قام بإرهاقة فإنما يشبه ذلك قتله قتلاً بطيئاً، أو سرقة صحته على الأقل، ولا يرضى الإسلام هذه الصورة البشعة من استغلال الإنسان لأخيه الإنسان، بهذا الشح الهالع الذي يقترن بقسوة النفوس قسوة تملأ القلوب حقداً، وتحبط الأمل في صدور المحسنين عملاً.

ولذلك يأمر الصادق المصدوق، بعدم تكليف العاملين ما يغلبهم من العمل الشاق، فإذا كان لا بد من هذا التكليف، فعلى صاحب العمل أن يقدم يد المعونة ما استطاع الى ذلك سبيلا ،وهذه المعونة، تترجم اليوم بالأجر الإضافي، أو المكافأة التي ترضى بها نفس العامل، وقد قال النبي الأكرم صلى الله عليه وسلم في هذا الصدد «إنّ لنفسك عليك حقا، وان لجسدك عليك حقا، وإن لزوجك عليك حقا، وإن لعينك عليك حقا " ، فعن المعرور بن سويد قال :رأيت أبا ذر رضي الله عنه وعليه حلة وعلى غلامه حلة، وفي رواية :وعليه ثوب وعلى غلامه حلة، فقلنا : لو أخذت هذا، وأعطيت هذا غيره كانت حلة فسألناه عن ذلك؟ فقال: إني سابت رجلا فشكاني إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم :"أعيرته بأمه؟". قلت :نعم. ثم قال: "إن إخوانكم خولكم، جعلهم الله تحت أيديكم، فمن كان أخوه تحت يديه، فليطعمه مما يأكل، وليلبسه مما يلبس، ولا تكلفوهم ما يغلبهم فإن كلفتموهم ما يغلبهم فأعينوهم"

ومن أوجب حقوق العامل ألا يبخس حقه إذا وفّى بعمله ، ولا تهان له كرامة أو يلحقه تجريح وإيذاء ، حيث قد تسول النفس الأمّارة بالسوء - في كثير من الأحيان - لبعض أرباب العمل، أن يظلموا عمالَهم بأسوأ المظالم، لإحساسهم بالتفضل عليهم، وبأن عمالهم لا يستحقون إلا أن يكونوا من سقط المتاع.

ولذا فليس من حق صاحب العمل أن يؤذي عامله أو يتجاوز حده في معاملته أو ينتقصه فكرامة العامل ينبغي أن تصان، ولا يجوز بحال أن يكون العمل سبباً في وقوع الايذاء البدني الجارح للكرامة الإنسانية ، فقد روى أبوداود عن أبي مسعود البدري قال: «كنت أضرب غلاما لي بالسوط، فسمعت صوتا من خلفي: اعلم أبا مسعود.. اعلم .. فلم أفهم الصوت من الغضب. فلما دنا مني إذا هو رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فإذا هو يقول: اعلم أبا مسعود أن الله أقدر عليك منك على هذا الغلام! فقلت: يارسول الله هو حر لوجه الله تعالى.... فقال: أما لو لم تفعل للفحتك النار!...».

وقد كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم -أسوة حسنة للمؤمنين في إحسان معاملته لخدمة السعداء: أنس بن مالك، وثوبان، وزيد بن حارثة ...ولم يؤذ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أحداً منهم ولو بكلمة سوء.

وإذا كان الإسلام حريصاً على حقوق العاملين، فإن منطق الإنصاف يقرر لأصحاب العمل حقوقاً إزاء العاملين، ما داموا قد أدوا ما عليهم من واجبات.

ومن أوجب واجبات العمال، أن يقوموا بما عهد اليهم من عمل خير قيام، وعلى أحسن وجه من الاتقان، فإن اداء العمل بإحسان، من أسباب محبة الله، كما أن تقصير العامل في عمله - بعد اقتضاء حقه - إفساد وإثم وأكل لأموال الناس بالباطل.

يقول - صلى الله عليه وسلم -: "إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه"

إن العمل أو الوظيفة – اخواني العاملين والعاملات - أمانة ومسؤولية ويجب على كل واحد منكم أن يقوم بها كما طلبت منه وأن يؤديها على الوجه الأكمل وعليه أن يلتزم بشروط العقد لقوله صلى الله عليه وسلم "المسلمون عند شروطهم". ولا يحل للعامل أن يأخذ شيئا لم يتفق عليه مع رب العمل بطرق غير مشروعة: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " من استعملناه على عمل فرزقناه رزقا، فما أخذ بعد ذلك فهو غلول" كما ينبغي له أن ينصح صاحب العمل ولا يغش ولا يخادع ولا يخون حيث قال صلى الله عليه وسلم "خير الكسب كسب العامل إذا نصح" ،وإذا شعر العامل أنه مهضوم الحق فلا يجوز له أن يخون ويأخذ ما ليس من حقه لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال "أدّ الأمانة إلى من ائتمنك ولا تخن من خانك".

لذا علينا أن نقتدي بالنبي الأعظم ونعطي العامل أجره مباشرة وبلا تأخير، كما علينا أن نحفظ كرامته وإنسانيته وأن لا نحمله ما لا طاقة له به وأن نراعي ظروفه وإنسانيته، كما أرادها الله عز وجل الذي قال في محكم كتابه الكريم "ولقد كرّمنا بني آدم"

كما أن على الحكومة أن تقوم بواجباتها تجاه العمال واستشعار تلك الحقوق التي يطالبون بها حيث لابد من النظر بجدية في مطالبهم كي لا ينجروا الى الاحتجاجات والعصيان المدني كما سمعت من قبل قيادي في اتحاد نقابة العمال متمنين من فخامة الأخ عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية أن يصدر توجيهاته الكريمة للحكومة بأن تكون أجور العمال مناسبة لظروف المجتمع الذي يعيشون فيه , فمثلا لابد من رفع المرتبات لمواجهة غلاء المعيشة ،وكذا تثبيت المتعاقدين ،والتأمين الصحي ،ومراجعة ضريبة الاستقطاعات وغيرها من المطالب التي تقدم بها اتحاد عمال اليمن خلال أيام خصوصاً والتي هي مضمونة في الدستور والقوانين واللوائح.

نتمنى أن نسمع قريبا تحقيق ولو جزء من تلك المطالب وفي الأخير أهنئ عمال اليمن بهذه المناسبة متمنياً أن تعود عليهم بالخير والنفع إن شاء الله تعالى.

والله الموفق ،،